

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 67 -

وسطية أهل السنة والجماعة 7

عبدالرحمن العجلان

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم - 00:00:00

بين الراافضة وبين الخوارج قول المؤلف رحمة الله تعالى وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الراافضة والخوارج اي ان اهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين ضالتين وهذا هو الاصل - 00:00:23

الخامس في خمسة اصول اهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين ضالتين في كل باب من هذه الابواب الخمسة الاول كما تقدم لنا في باب الاسماء والصفات بين اهل التعطيل واهل التمثيل - 00:01:02

الثاني هم وسط في باب افعال الله تعالى بين الجبرية والقدرية الجابرية الذين يقولون العبد مجبى والقدرة يقولون العبد يخلق فعله اهل السنة والجماعة وسط بين هاتين الطائفتين الثالث في باب وعيid الله بين المرجئة - 00:01:36

وبين الوعيدية من القدرية وغيرهم كالخوارج الرابع في باب اسماء الایمان والدين بين الحرورية الذين هم الخوارج والمعتزلة من طرف وبين المرجئة والجهمية من طرف ثان الخامس في حق الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:02:10

بين الراافضة والخوارج طائفتان ضالتان هالكتان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم على طرفي نقیظ وجفات الوسط اهل السنة والجماعة والحمد لله على الكتاب والسنة طائفة علي - 00:02:54

وبعض الالبيت علي ايلاء حتى انهم سجدوا له ومنهم من قال علي هو النبي وخان جبريل وصرفها الى محمد وقالوا كلاما فظيعا وهذا سب لله تبارك وتعالى. ترسل الرسالة الى علي وتعطى لمحمد - 00:03:34

والله اين هو وسب للنبي صلى الله عليه وسلم تجرأ في حق علي رضي الله عنه. يعطونه ما ليس له ولا يرضاه ولهذا احرق كثيرا منهم في النار لما قالوا له هذا القول - 00:04:02

منهم من الله ومنهم من جعله النبي ومنهم من جعله الامام المعصوم الذي فوق مستوى النبوة قالوا الامام المعصوم يتلقى عن الله والنبي يتلقى من جبريل وجعلوا الولي والامام المعصوم فوق - 00:04:27

مستوى النبوة هؤلاء الراافضة ومنهم من كفر علي وفي حق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يلعنون ابا بكر وعمر ومنهم من يكفرهم ويکفر الصحابة ويکفر عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين - 00:04:50

ويکفر حفصة رضي الله عنها ام المؤمنين ويکفرون الزبير وطلحة وجمع من خيار الصحابة رضي الله عنهم فهؤلاء هم في انفسهم تناقضوا منهم من يجعله الله ومنهم من يجعله النبي ومنهم من يجعله في منزلة - 00:05:27

بين النبي دون الله هذا في حق تفضيله. ومنهم من يکفره هذا كونه الله اونبي او كذا تقدم ذكره يعني انهم يقولون خان الامين الذي هو جبريل الرسالة لعلي وهي مرسلة اعطي الرسالة لمحمد وهي مرسلة لعلي - 00:05:58

ومنهم من يجعله الله وسجدوا لعلي رضي الله عنه واحرقهم بالنار ومنهم الطرف الآخر يقولون علي كافر لم كيف هذا قالوا انه رضي بخلافة ابي بكر وعمر وهذا باطل ورضاهم بالباطل يجعله كافر - 00:06:31

هؤلاء الشيعة والراافضة وهم طوائف منهم من يولى علي ومنهم من يفضله على ابي بكر وعمر ومنهم من يلعن ويسب الصحابة رضي

الله عنهم ولا يستثنى منهم الا العدد القليل - 00:06:57

ومنهم من يكفر معاوية رضي الله عنه وترأس في كثير منهم عبد الله بن سبأ يهودي رأى انتصار الاسلام واحد ان يدخل فيه ليفسد فيه واثر على بعض النفوس وحصل ما حصل من الفتنة العظيمة - 00:07:29

اولها قتل عثمان رضي الله عنه في بيته وهو يتلو كتاب الله واراقة دمه على مصحفه رضي الله عنه وارضاه والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عثمان ما فعل بعد اليوم لما جهز جيش العسرة رضي الله عنه - 00:08:27

ويلقب بذى النورين ما احد اجتمع له بنت اي نبى من اول الدنيا الى اخرها الا عثمان رضي الله عنه تزوج بنتين ابى ينتهى الرسول صلى الله عليه وسلم لما ماتت الاولى تزوج الثانية - 00:08:51

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت الثانية في عصمته لو كان عندنا ثالثة لزوجناها وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة رضي الله عنه وبين الخوارج - 00:09:07

الذين خرجوا على علي رضي الله عنه واعاوية رضي الله عنه لكنهم تسلطوا على علي اولا وقاتلهم علي رضي الله عنه والاول يقال له شيعة ويقال لهم رافضة وسموا رافضة لأنهم رفظوا زيد - 00:09:35

ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابى طالب رضي الله عنهم زيد رجل عابد وفقىه وورع وعالى وقالوا له ما تقول ابى بكر وعمر فقال رحمة الله نعم الوزران لجدى - 00:10:05

معى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الا تتبرأ منهما؟ قال لا. اتبرأ من يتبرأ منها اذا نرفضك كانوا معه فسموا بهذا الاسم الرافضة وانتسب اليه الزيدية او طائفة منهم. الا انهم استمروا مع زيد رحمة الله - 00:10:39

وزيد استشهد في معركة حصل فيها فتنة فاستشهد فيها رحمة الله وهم سموا رافضة لأنهم رفظوا زيد ابن علي ابن الحسين علي ابن الحسين رضي الله عنه المسمى بزين العابدين - 00:11:10

وهذا ابنه رحمة الله والخوارج خرجوا على علي رضي الله عنه وكفروا علي وكفروا الصحابة الكثير منهم واستحلوا دماءهم واموالهم واعتبروهم كفار لان منهج الخوارج من خالفهم فيما هم عليه من الضلال - 00:11:28

ايما كان حتى وان كان من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكانهم يكونون اعلم بهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى - 00:12:09

اهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين لا يرثون ال البيت عن منزلتهم وانما يحبونهم ويؤدونهم ويترضون عنهم وينزلونهم منزلتهم التي يستحقونها فلهم علينا حقان حق الاسلام وصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بأمر الله - 00:12:30

وحق قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فمن حقهم علينا المحبة والترحم والتراضي عنهم واجلالهم وتعظيمهم والاعراض عما حصل بينهم مع بعض الصحابة رضي الله عن الجميع ولا نرفعهم فوق منزلتهم التي يستحقونها وهي انهم عباد لله جل وعلا ليسوا بالهة - 00:13:10

ولا انباء ولا معصومين يحصل منهم الخطأ كما يحصل من غيرهم ويحصل منهم الصواب كما يحصل من غيرهم يخطئون ويصيبون وقد يكون خطأهم مغفور بسبب سابقة في الاسلام قيامهم بما اوجب الله جل وعلا عليهم من واجب الدعوة الى الله جل وعلا والجهاد في سبيله - 00:13:43

والمرء قد يكون له حسنات عظيمة وقد يخطئ اخطاء العصمة للرسل واما من عداهم فيخطئ ويصيب ولا يكفرونهم كما تفعل الخوارج والخوارج يكفرون اكثر الصحابة رضي الله عنهم وهم لا يرثونهم فوق منزلتهم التي انزلهم الله - 00:14:12

ولا يخطئون من قدرهم ولا يكفرونهم ولا يلعنونهم كما يلعنهم بعض الطوائف وانما يعظمونهم ويحبونهم ويترحمون عليهم ويترضون عنهم ويذكرون ويثنون على محسنهם ويتجاوزون عن مساوئهم الواجب التغاضي عن مساوى ما حصل بين الصحابة رضي الله عنهم من الفتنة - 00:14:46

وكما قال بعض السلف رحمة الله عليهم قال طهر الله سيفنا من دمائهم فيجب علينا ان نطهر السنننا من الخوض فيهم والاسلم

للانسان الا يقرأ ما حصل بينهم اسلم له - 00:15:17

حتى لا يكون في نفسه على زيد ولا عبيد وانما يترضى عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يستحقون الترضي سواء صحبوه مدة طويلة كصحبة أبي بكر وعمر وكثير من الصحابة رضي الله عنهم او صحبه لحظة - 00:15:41

ولو لحظة هذى ميزة للنبي صلى الله عليه وسلم ان من رآه مؤمنا به صحابي ولو دققة من رأيه يعتبر صحابي وهذه منقبة عظيمة لا يدركها الا الصحابة رضي الله عنهم من جاء بعدهم لا يدركها - 00:16:07
فمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك فهو صحابي. وان قلت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاهل السنة والجماعة ينزلون خيار هذه الامة منازلهم - 00:16:35

وهم خيار الامة بلا شك واختارهم الله جل وعلا لصحبة نبيه. وللقيام بشرعه وهم الذين بلغونا ديننا. عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه ما جاءنا من نبينا شيء الا عن طريقهم - 00:17:01

فاذًا خوناهم او سببناهم كيف نقبل ديننا؟ كيف نسير في دين جاءنا من يستحق الشب او الذم رضي الله عنهم وارضاهم فهو خيار الامة بلا شك ومنهم من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم فنشهد له بالجنة قطعا - 00:17:21

وان حصل ما حصل منهم فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يشهد الا بحق ما دام انه شهد لهم بالجنة فنشهد ويجب علينا ذلك ومن توقف في هذا ففيها فيه توقف في تحقيق شهادة ان مخددا رسول الله لانه يكون ما صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:41
ومن تحقيق شهادة ان مخددا رسول الله كمال تصديقه صلى الله عليه وسلم وانا اعتقد ونجزم بقينا ان العشرة المبشرين بالجنة في الجنة وان من بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة من الصحابة فهو في الجنة - 00:18:05

الحسن والحسين وثبت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وعبد الله بن سلام رضي الله عنه وكثير من الصحابة شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة من الصحابة فيجب علينا ان نشهد لهم بالجنة - 00:18:25

ومع هذا مع الشهادة لهم بالجنة ليسوا معصومين والله جل وعلا فضلهم ويتجاوزون مما حصل منهم فالذي يجب علينا نحو الصحابة رضي الله عنهم ان نذكر محسنهم ونترضى عنهم ونحبهم ونؤاليهم - 00:18:51

وننزلهم منازلهم في الاسلام والسابقة والجهاد في سبيل الله ولا نتعرض لاحد منهم بسب ولا للوم ونظهر المستتنا من ان نقول فيهم ما لا يرضي الله وهم خيار الامة بلا شك - 00:19:17

ونقول انهم ليسوا بمعصومين العصمة للرسل هذا واجب المسلم نحو صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون وسطا بين من يوله او يجعله فوق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:39

او يجعله معصوم من الخطأ وبين من يسبه ويلعنه ويكرهه وغير ذلك والخوارج كما تقدم خرج على علي رضي الله عنه وارضاه اثنى عشر الف وقد اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فهذا من علامات نبوته - 00:20:02

قال تمرق مارقة عن الدين على حين فرقة من الناس يقاتلهم او تقتلهم او لا الطائفتين بالحق وكان قتالهم على يد علي رضي الله عنه بعدما دعاهم وحذرهم وانذر لهم عبد الله بن عباس رضي الله عنه حظر هذه الامة وترجمان القرآن الذي قال عنه بعض - 00:20:27

لو سمعوا تفسيره لبعض ايات القرآن لاسلم اليهود والنصارى والمجوس والناس كلهم رضي الله طبعا من فصاحته وبلاغته وايظاهره للحق فجاء اليهم وهم اثنى عشر الف ووعظمهم وبين لهم رضي الله عنه وارظاه فرجع منهم العدد الكبير - 00:20:53

وقال رجع منهم اكثرا من ثمانية الاف وبقي في حدود اربعة الاف اصرروا على عنادهم وعلى خروجهم على علي رضي الله عنه فقاتلهم علي رضي الله عنه وارضاهم ومن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم واخباره عن من لم عن شيء الذي لم يكن فكان كما اخبر اخبروا عن هؤلاء - 00:21:18

الخوارج لانهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الروية. من الرمي. ايماهم لا يجاوز حناجرهم يحقر المرء صلاته وصيامه

وقراءته عند قراءتهم وصيامهم وطاعتهم يا يقونون الليل ويكترون قراءة القرآن ويكترون الصيام، واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:21:44](#)

فتكتب الصحابة ليس من الامر السهل وهم كفروا الصحابة واستحلوا دماءهم واموالهم ومما قال له ابن عباس رضي الله عنه لما جمعهم كانوا كانوا يكفرون ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال لو عثرت - [00:22:18](#)

تقتلونها يقتلون امكم وهل تستبيحون الزبى ها؟ لانه يرون انها كافرة تستبيحون سبيلها وتنكحونها كيف تقولون وحاجهم رضي الله عنه في ام المؤمنين رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها وارضاها فرجع الكثير منهم - [00:22:35](#)

ورجع الى الحق توفيق الله جل وعلا ثم بايظاح وبيان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما واهل السنة والجماعة وسط بين طوائف طالة في ابواب كثيرة من ابواب الدين - [00:23:01](#)

والباب الخامس هو في حق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفرهم ومن الناس من يجعلهم من المغضوبين او من الالهة او من الاولياء الذين هم فوق مستوى النبوة - [00:23:26](#)

واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين الظالتين لا يؤلفون الا ربهم جل وعلا ولا يعترفون بالنبوة الا لمحمد صلى الله عليه وسلم وانه لا نبي بعده وان الله يصطفى من عباده من يكون ولها له لكن منزلة الولي دون منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:45](#) والله جل وعلا يختار من عباده فيجعلهم اولياء وهم الذين يشرهم الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين امنوا وكانوا يتقوون - [00:24:14](#)

الذين امنوا بالله ورسله واتقوا الشرك والكفر والذنوب والمعاصي هؤلاء اولياء الله وكلما كان المرء اكثر طاعة لله. واحذر وابعد عن معصية الله فهو اعمق في الولاية فهذا هو الفصل والاصل الخامس - [00:24:32](#)

فيكون اهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين ضالتين الرافضة من جهة الشيعة والخوارج من جهة اخرى واهل السنة والجماعة وسط بين هذين هاتين الطائفتين لا يوافقون الشيعة والرافضة في دعواهم ولا يوافقون الخوارج في دعواهم بل هم وسط يقولون الحق بامر الله تبارك وتعالى - [00:24:58](#)

قال الشارح رحمة الله قوله وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره المعروف ان الرافضة قبحهم الله يسبون الصحابة رضي الله عنهم ويلعنونهم. يعني يلعنون ابا بكر وعمر رضي الله عنهم وهو خيار الامة على الاطلاق - [00:25:33](#)

افضل الامة على الاطلاق بعد نبيها صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر علي رضي الله عنه الذي يوالونه ويزعمون يقول لا ارضى برجل يفضلني على ابي بكر وعمر الا اقمت عليه الحد. حد القذف - [00:26:13](#)

رضي الله عنه وحرق من يوله منهم كما قال رضي الله عنه لما رأيت الامر امرا منكرا عججت ناري ودعوت قمبرا قمبر مولى له فاحرق عددا منهم لانهم سجدوا له - [00:26:34](#)

رضي الله عنه وسجودهم لعلي رضي الله عنه كفر وخروج من ملة الاسلام يحل دماءهم واموالهم ورد على الاسلام من كان منهم مسلم من قبل ومنهم من يلعن ابا بكر وعمر - [00:26:56](#)

السببية ومنهم من يفضل علي على ابي بكر وعمر ومنهم من يعبد علي رضي الله عنه وربما كفروهم او كفروا بعضهم والغالبية منهم مع سبهم لكثير من الصحابة والخلفاء يغلون في علي يغلون في علي ووالده - [00:27:14](#)

يعني يعتقدون لهم العصمة وانهم مخصوصون من الخطأ ويعتقدون فيهم الالهية الالهية. بعضهم يقول علي الله وقد ظهر هؤلاء في حياة علي رضي الله عنه بزعامة عبدالله بن سباء الذي كان يهوديا واسلم واراد ان يكيد للإسلام واهله - [00:27:43](#)

كما كاد اليهود من قبل اولي النصرانية وافسدوها على اهلها وقد حرقوهم علي رضي الله عنه بالنار لاطفاء فتنتهم وروي عنه في ذلك قوله لما رأيت الامر امرا منكرا عججت ناري ودعوت قمبرا - [00:28:10](#)

واما الخوارج فقد قابلوا هؤلاء الروافض فكفروا علينا ومعاوية ومن معهما من الصحابة رضي الله عنهم وقاتلوا سلوهم واستحلوا دماءهم واموالهم. استحلوا دماءهم حتى قتلوا علي رضي الله عنه وارضاه - [00:28:30](#)

وهو شهيد رضي الله عنه قتل على يد عبد الرحمن ابن ملجم واما اهل السنة والجماعة فكانوا وسطا بين غلو هؤلاء وتنصير أولئك
وهداهم الله الى الاعتراف بفضل اصحاب نبيهم. وانهم اكملوا هذه الامة ايمانا واسلاما. لا شك ان فضل الصحابة لا - [00:28:48](#)
يدرك فهم افضل هذه الامة بعد نبائها صلى الله عليه وسلم اختارهم الله جل وعلا لصحبة نبيه وانهم اكملوا هذه الامة ايمانا واسلاما
وعلما وحكمة ولكنهم لم يغلو فيهم. ولم يعتقدوا عصمتهم. فلا يعتقد اهل السنة والجماعة في الصحابة العصمة. لا - [00:29:15](#)
بل قاموا بحقوقهم واحبوهم لعظيم ساقتهم وحسن بلائهم في نصرة الاسلام وجihadهم مع رسول الله صلى الله الله عليه وسلم
والاولى للمسلم كما قدمت الكف ما حصل بين الصحابة رضي الله عنهم - [00:29:43](#)
لئلا يكون في صدره شيء على احد منهم رضي الله عنهم وارضاهم وهم وان كان فيهم المخطى فهو مغفور لهم باذن الله بسابقتهم في
الاسلام وجihadهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:08](#)
رضي الله عنهم وارضاهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:30:24](#)